ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Researcher: Sarah Farid Munim, University of Wasit, College of Arts

Email:

Prof . Dr. Baqir Ibrahim Hussein

University of Wasit, College of Arts

Email:

Balzubaidy@uowasit.edu.iq

Keywords: tolerance, John Locke, Christianity, Catholic, Protestant

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received 9 Sep 2024

Accepted 24 Dec2024

Available online 1 Jan 2025

The concept of religious tolerance in the philosophy of John Locke

ABSTRACT

This research deals with the concept of tolerance, which was associated with the philosopher John Locke as one of the largest advocates of it, especially religious tolerance, and then spread in the writings of intellectuals, especially in the writings of philosophers in the seventeenth century, the century in which the conflict between the followers of the Catholic Church and Protestants intensified. And the cause of many tragedies and wars in Christendom. Locke sees All this was due to religion and churchmen and their greed and lust for control, anger and resentment against dissidents and violators, while Locke believes that this act is contrary to what the Bible said, so he raised the slogan of tolerance. As a positive and understanding attitude to beliefs and ideas, tolerance is the pillar of human rights and tolerance means the recognition that human beings who are different by nature, appearance, languages, behavior and religion, have the right to live in peace

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.3920

مفهوم التسامح الديني في فلسفة جون لوك

الباحثة :سارة فريد منعم /جامعة واسط كلية الاداب
ا. د. باقر ابراهيم حسين/ جامعة واسط كلية الاداب

الخلاصة

يتناول هذا البحث مفهوم التسامح الذي ارتبط بالفيلسوف جون لوك بوصفه واحدا من أكبر الداعين له وبالذات التسامح الديني ، وانتشر بعد ذلك في كتابات المثقفين و بشكل خاص في كتابات فلاسفة القرن السابع عشر ، وهو القرن لذي اشتد فيه الصراع بين اتباع الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانت. وسبب الكثير من المآسي والحروب في العالم المسيحي ، يرى لوك ان كل هذا كان بسبب الدين ورجال الكنيسة وما يحركهم من طمع وشهوة في التحكم ، والغضب والنقمة على المنشقين والمخالفين في حين يرى لوك ان هذا الفعل مخالف لما جاء به الانجيل لذا رفع شعار التسامح . بوصفه الموقف الايجابي والمتفهم للعقائد والافكار ،اذ يشكل التسامح عماد حقوق الانسان ، والتسامح يعني الاقرار بان البشر المختلفين بطبعهم ومظهرهم ولغاتهم وسلوكهم ودينهم ، لهم الحق في العيش بسلام.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المقدمة:

تُعد فلسفة التسامح أحدى الركائز الأساسية في فكر جون لوك، وقد شكلت آراؤه عن الدين والدولة نقطة تحول في الفكر الغربي الحديث. في ظل الأزمات والصراعات الدينية التي عصفت بأوروبا في القرن السابع عشر، إذ كانت الحروب الدينية والمواقف المتعصبة سائدة، ودعا لوك إلى ضرورة الفصل بين الدين والسياسة وعدّ الإيمان مسألة شخصية لا يمكن فرضها بالقوة. من خلال رسالة "التسامح"، وأبرز لوك أهمية احترام الاختلافات الدينية وتقديم حرية الاعتقاد بوصفها حقًا أساسيا من حقوق الإنسان. تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف مفهوم التسامح كما طرحه لوك وتأثيره في السياق الفلسفي والديني والسياسي، مع تسليط الضوء على انعكاساته في الفكر المعاصر.

مفهوم التسامح لغويا

ارتبط مفهوم التسامح بلوك بوصفه واحدا من اكبر من بحث في التسامح وروج له وخصوصا التسامح الديني ، ومفهوم التسامح "Tolerance" انتشر بشكل خاص في كتابات فلاسفة القرن السابع عشر ،الذي اشتد فيه الصراع بين الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانت " والتسامح "Tolerance"مشتق من الكلمة اللاتينية "Toler "أي يعاني ويقاسي ومن لفظة "Toleranita "

وتعني لغويا التساهل . اما التسامح عند علماء اللاهوت فيعني الصفح عند مخالفة المرء التعاليم الدينية . ."(مجاهد,2019، ص47 (

اما في قواميس اللغة العربية فأن كلمة تسامح مشتقة من السماحة وتعني الجود. وتعني ايضا اللين والسهولة وتأتي مرادفة للكلمة التساهل، ويقول "الفيروز الابادي" في القاموس المحيط المساهلة كالمسامحة ، وتسامحوا اي تساهلوا . ومن بين المعاني التي توردها المعاجم اللغوية للسماح او السماحة معاني عدم الضيق وعدم الشدة، والموافقة والجود والكرم ، ويشيع في لغة الخطاب السائدة استخدام لفظ المسامحة ويعني العفو والتنازل"(عفت, 1996, ص66) ويقال ايضا : اسمح اي اذا اجاد واعطى عن كرم وسخاء لسهولة ذلك عليه . (ابن منظور,1999،ص489(

ـ المفهوم الاصطلاحي للتسامح

ان مفهوم التسامح بمعناه الاصطلاحي " كلمة مشتقة حديثة العهد في اللغة العربية وتم توليدها لترجمة مفهوم التسامح بالمعنى الاوربي للكلمة اي العلماني "(اركون د.ت,ص243)5 . وتكاد تجتمع قواميس اللغة ومعاجم الفلسفة على ان مصطلح التسامح يقع ضمن المفاهيم الاخلاقية ؛ لأنه : موقف فكري وعملي قوامه تقبل المواقف الفكرية والعملية التي تصدر من الغير، سواء كانت موافقة او مخالفة لمواقفنا ، وبعبارة اخرى ان التسامح احترام المواقف المخالفة . " (الجابري, د.ت ،ص20(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

و" يجمع الفلاسفة واهل اللغة والاجتماع على وصف التسامح بأنه العطاء والبذل المتفضل الذي لا اجبار فيه ولا واجب ، وهو السهولة في المعاملات ، وانفاذ الامور وتيسيرها وفي اللين والتلطف . " (راتب, 2021, ص87) "وتعرفه منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة : يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري للثقافات واشكال التعبير والصفات الانسانية للبشر . ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد ، وهو الوئام في سياق الاختلاف ، وهو ليس واجبا اخلاقيا فحسب ، وانما واجب سياسي وقانوني ايضا والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام بدل الحرب ."(مجاهد,2019 ،ص47(

اذن التسامح هو رؤية متحررة او متفهمة فكريا حيال العقائد والممارسات المضادة ، لعقائد الشخص المتسامح وممارساته . ") مجموعة مؤلفين, 2020,ص160) اي انه "احتمال المرء وبلا اعتراض اي اعتداء على حقوقه الدقيقة بالرغم من قدرته على دفعه او هو تغاضي السلطة بموجب العرف والعادة عن مخالفة القوانين التي عهد اليها في تطبيقها ، ومن منظور علماء اللاهوت هو الصفح عن مخالفة المرء لتعاليم الدين." (صليبا,1982 , ص271) "اذ يشكل التسامح عماد حقوق

الانسان التعددية والتسامح يعني الاقرار بان البشر المختلفين بطبعهم ومظهرهم ولغاتهم وسلوكهم ودينهم ، لهم الحق في العيش بسلام . لهذا يتجلى معناه في المعاملة بلين واحترام ومودة" (التكريتي,2019, ص164_165) "اما التسامح من منظور علماء النفس والاجتماع ، فقد عرفه (كار بوبر)بانه : موقف اخلاقي وعقلي ينبع من الاعتراف باننا غير معصومين من الخطأ ، وان البشر خطاؤون ونحن كثيرا ما نخطأ طول الوقت ، وذلك خلافا من موقف التعصب الذي ينبع اصلا من اليقين بصحة الآراء وتمسكه بها والتنكر بصحة الخطأ في كل ما نعرف . " (رجب، د. ت , ص80"(

والتسامح بشكل عام يعني اعتراف الجميع بانه ليس هناك اي طرف يملك بمفرده الحقيقة ، وان تعدد واختلاف الآراء والاتجاهات والافكار هو ظاهرة طبيعية وصحية في المجتمع من اجل التعايش والتقدم وبالتالي يزداد التسامح مع المعرفة وانفتاح العقل اي الانفتاح على الثقافات العالمية (الخواجة د، ت, ص71(

التدرج التاريخي للتسامح

" نشأ مصطلح التسامح في سياق ثقافة مختلفة وظروف تاريخية متباينة ولأسباب اجتماعية وثقافية لم تمرّ بها كل المجتمعات الإنسانية، ثم انتقل هذا المصطلح إلى مناطق وسياقات ثقافية مغايرة حكمتها ظروف تاريخية مختلفة، فقد انبثق مبدأ التسامح أساسًا من عصر التنوير الأوروبي في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وتكاملت صياغته الفلسفية على أيدي فلاسفة التنوير الكبار وبشكل خاص جون لوك، ومن ثم فولتير، ومعظم فلاسفة التنوير الاوربي ."(ابراهيم, 2022(

وعلى صعيد الخطاب الفلسفي فقد كان التسامح وليد الاصلاح الديني في القرن السادس عشر وما تبعه من صراع ديني امتد طويلا ، فقد شهدت اوربا خلاله صراعا دمويا عنيفا، ، وقد كانت هذه الحقبة بداية لظهور ورواج هذا المفهوم للتخفيف من حدة التعصب الديني اللاعقلاني وقد برزت العديد من العقول التي دعت الى القضاء على التعصب الديني الذي جاء بوصفه حلا لإنهاء الصراع بين المذاهب المسيحية ، وبالأخص بين الكاثوليك والبروتستانت (عريبي, 2022, ص609_610(

وقد " برزت الكثير من العقول التي دعت الى القضاء على الصراع الديني والتخلص من هيمنة رجال الكنيسة وبدعهم ، وقد برز في هذا الاتجاه رائد الفلسفة التجريبية جون لوك وكان من بين ابرز فلاسفة عصر التنوير اذ احدثت آراؤه في مفهوم التسامح تغيرا كبير ، وكانت اساس التحول الكبير في الفكر الفلسفي الحديث وارساء مبدا التسامح. (عريبي, 2022, ص609_610)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والاعتراف المتبادل ، وانتهى الامر بتسامح الكاثوليك مع البروتستانت والعكس ، ثم صار التسامح اتجاه جميع الديانات والمعتقدات . (لالاند, 2001, ص1460(

كما كان الرواد في عصر التنوير امثال اسبينوزا وفولتير ولوك الفضل في اثراء مفهوم التسامح . وقد استعرض اسبينوزا موقفه من ذلك في كتابه رسالة في اللاهوت والسياسة ؛ إذ كتب في الفصل الأخير من رسالته " أسوأ موقف توضع فيه الدولة هو ذلك الذي تبعث فيه إلى المنفى بالشرفاء من رعاياها وكأنهم مجرمون، لا لشيء إلا لأنهم اعتنقوا آراء مخالفة لا يستطيعون إخفاءها. انها مصيبة فادحة ان يعامل بعض الافراد على انهم اعداء الدولة ويساقون الى الموت بلا ذنب ارتكبوه وبلا جرم اقترفوه "(اسبينوزا,2020، ص441) اما فولتير في مؤلفه رسالة في التسامح فيقول: لقد وجد الدين ليجعلنا سعداء في هذه الحياة الدنيا وفي الاخرة اما المطلوب لكي نكون سعداء في الاخرة هو ان نكون في هذه الدنيا في حدود ما يسمح بؤس طبيعتنا ان نكون متسامحين . فقد كان فولتير – وبتأثير من لوك - واحدا من رواد فكرة التسامح ومحاربا لكل اشكال التعصب الديني ورافضا للظلم والاضطهاد بين الناس بسبب العقائد معتبرا التعصب مخالفا للديانات جميعا(نبيلة, 2016, ص58(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

اما جون لوك فسنستعرض موقفه من مفهوم التسامح بالتفصيل ...

موقف لوك من التسامح الديني والسياسي

ان المرحلة الاخيرة من تطور مفهوم لوك في التسامح تمثلها " رسالة في التسامح " كتبها الى صديقه " فيليب لمبورش 1633-1712 " والذي كان الوحيد الذي يعلم بوجودها لمدة ثلاث سنوات ،تمت طباعتها في هولندا سنة 1689(لوك, 1997،ص49- 65) ، اذ يستعرض لوك في رسالته موقفه من التسامح ،وكان جوهر فكرته ان وظيفة الحاكم تختلف عن مهمة الدين ، فمهمته وحدة تتمثل في انماء مصالح الافراد والاشتغال بالأمور الدنيوية ، والدولة تكونت اساسا لغرض توفير الخيرات المدنية والحفاظ عليها .وتتمثل هذه الخيرات الحياة والصحة والراحة وامتلاك المتاع . مثل البيوت والاموال وغيرها ...(لوك, 1997،ص23) وليس من حقه ان يمارس العنف ضد الناس بحجة خلاص النفوس فهو حاكم مفوض من قبل الناس من اجل حمايتهم وحماية مصالحهم الدنيوية فقط ، فهو غير مكلف من قبل الله لخلاص النفوس ، فهو لا يمتلك سوى السلطة البرانية ،(محمد, 2015, ص594) اما الدين الحق فيستند إلى الايمان الباطن في النفس ، الذي من دونه لا قيمة

لشيء عند الله ، وبطبيعة العقل الانساني لا يمكن لأي قوة إجباره على تغير حكم عقله على الاشياء ، فالعقل اساس التصديق والقبول ، اي ان العقوبات لن تجدي نفعا(لوك, ،1997ص71(

وكما يرى لوك ان المؤمن الحقيقي هو من يطهر نفسه من الشهوات والرغبات ويقومها الى مستوى الفضيلة ومحبة الاخرين ، الان تطهير الذات وخلاصها الروحي يؤدي بنا الى الاهتمام بخلاص الغير، ولكن اذا لم يكن الشخص صادقا مع ذاته فمن الصعب ان يكون مثالا لغيره في الايمان ، وهنا يستفسر لوك عن كيف من الممكن ان يكونوا مدافعين عن الدين ومتحدثين عن اسمه وهم بذات الوقت يقومون بممارسة العنف والاضطهاد ؟ (زروخي, 2019, ص302(

ويجيب لوك ان الدين الحقيقي لا يقبل بممارسة الظلم ضد من لا يلتزم بتعاليمه وطقوسه فالدين هو فضاء يضمن للمخالفين كافة حقوقهم وحرياتهم ويمنع من انتهاكها والاعتداء عليهم ، لكن ما يتحدث عنه لوك مختلف تماما ، لأنه اكتشف ان هناك من يمارس الرذيلة والفساد بحجة الدين حيث يتم التركيز على الطقوس والشكليات من دون الاهتمام بالسلوكيات والافعال وما ينتج عنها من قهر و إيذاء للآخرين ، من دون ان يتم محاسبة المنحرفين اخلاقيا في حين يتم محاسبة ومحاربة من يعتنق دين اخر ، فالدين الحقيقي لم يحثنا على محاربة الاديان ، بل يحثنا على محاربة الانحلال الاخلاقي (زروخي, 2019, ص302(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

و التسامح كما يبين لوك هو العلامة المميزة للكنيسة الحقيقية ، والدين الحقيقي لم ينشأ من أجل ممارسة الطقوس ولا من أجل الحصول على سلطة الكنيسة ، ولا من اجل مزاولة الاستعباد والقهر ، بل غايته أسمى من ذلك ، وهي تنظيم حياة الناس من طريق التقوى والفضيلة . فدون جدوى ان تكون مسيحيا وحاملا لشعار المسيح دون القضاء على الشهوات والرذائل اي ان تكون مسيحيا لا بد ان تكون حياتك مقدسة وطاهر السلوك ومتواضعا . "(لوك ,1997 ،ص19(

وقد وجه لوك هذا النقد لرجال الكنيسة الكاثوليكية الذين لم يتحلوا بفضائل المسيحية ، بل اتبعوا شهواتهم وجعلوا من كنيسة الرب علامة للتعصب عند ما قتلوا واضطهدوا الالاف من الطوائف المسيحية المخالفة لمذهبهم الكاثوليكي " (عائشة, 2019-2020, ص 48) والتسامح له دور كبير في تقبل عقيدة الاخر ،وان له الحق في اتباع ما يناسبه ويعتقد به من عقيدة ، فلا يجب اجبار الاخرين على عقائد معينة ويقدم لوك حجتين لتدعيم التسامح وهي " ان التسامح بين اولئك الذين يعتقدون عقائد مختلفة في امور الدين يتطابق تماما مع العهد الجديد ، كما انه يتماشى مع مقتضيات الفهم الانساني " (الربيعي, 2020, ص178 " (

ويرفض لوك استخدام العنف مثل استعمال "السيف والنار لإجبار الناس على اعتناق عقائد معينة ، والانتماء الى عبادات وطقوس معينة بغض النظر عن الجانب الاخلاقي ، واذا حاول اي انسان ان يحول الاخرين الى عقيدته ويجبرهم على الاعتراف بما لا يؤمنون به بدعوى ان عقيدتهم كاذبة ، و يرى ان طقوسهم لا يسمح بها العهد الجديد ، ان حدث ذلك فمن المؤكد انه ينشد تجمعا ضخما يشاركه نفس العقيدة ، اما ان كان مقصده تأسيس كنيسة مسيحية فهذا ما لا يصدقه العقل" (لوك,1997 ،ص22(

فلا غرابة من تلك الافعال الصادرة ممن لا يدافعون عن كنيسة الله وعن انتصار الدين الحق ، ان اقدموا على استخدام الاسلحة التي لا تنتمي الى الكفاح المسيحي .ان كانوا فعلا يريدون الصلاح لنفوس الناس متبعين في ذلك امير السلام ، فمن اللازم الامتثال لأثر خطواته واتخاذه مثالا لهم عند ما ارسل جيشه لاخضاع الامم والحاقهم بكنيسته . ولم يكن مسلحا بأي ادوات عنف وقتال بل كان سلاحه سلام العهد الجديد والقدوة الحسنة .فالتسامح مع من يعتنق عقائد مخالفة يتفق بالفعل مع ما يتضمنه العهد الجديد الذي جاء به السيد المسيح ، وايضا يتماثل مع سياق العقل الانساني . (لوك,1997، ص22-23(

" فإذا تجرد المسيحي من المحبة والتواضع وإرادة الخير للبشرية بما فيها من غير المسيحيين، فإنه في هذه الحالة لا يمكن أن يكون مسيحيًا حقًا .و يتبين من هذا النص أنّ العهد الجديد والعقل هما مرجعيتا لوك فيما يتصل بالتسامح و التعويل على العقل يدل على أنّ لوك أراد التوفيق بين العقل والنقل، بين العقل والدين أو النص." (ماضي , 2017(

ويعتقد لوك ان قوة الدين ومبادءه تكمن في الاقتناع العقلي ، والعقل هو مصدر التصديق والقبول ، وبما انه محدود بقدراتنا المعرفية ، فالحقيقة الدينية ملك الله وحده ، وبالتالي يكون التسامح ضرورة بموجب العقل ،فلا الكنيسة ولا الدولة ولا الافراد لديهم الديهم حق او مبرر الاضطهاد الحقوق المدنية والخيرات الدنيوية بحجة الدين ، (الربيعي, 2020, ص180)" ويفصل لوك بين الكنيسة والدولة فصلًا حادا ؛ لأن الكنيسة جماعة من الناس التقوا بإرادتهم واتفاقهم من أجل العبادة العلنية لله على النحو الذي يرون فيه رضاه، ومن أجل نجاة أرواحهم. أما الدولة، فلا شأن لها بهذا كله، وكل شأنها هو الصالح العام، والمحافظة على حياة المواطنين وحريتهم وممتلكاتهم؛ وليست للدولة أية سلطة في أمور الروح. وما هو قانوني في الدولة لا يمكن الكنيسة أن تجعله محرّمًا وممنوعًا" (بدوي , 1984, ص380(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

و الكنيسة لها حق في القوانين التي تنظم شئونها الداخلية ،دون الحاجة الى حكم الأسقفة، لان المسيح لم يأمر بذلك، مما تسبب دائما بنزاع دائم ،وللكنيسة كامل الحرية بقبول نظام الأسقفة ورفضه فلا يجب ان تكون الكنيسة بشكل مخالف لما جاء في الكتاب المقدس اما في ما يخص سلطتها فهي مقتصرة على الوعظ والنصائح ولها كامل الحق بطرد الاعضاء العنيدين غير المبالين . فهي غير مجبرة على التسامح مع من ينتهك قوانينها ولها احقية طرده ، على ان لا يشتمل ذلك على حرمانه من حقوقه المدنية فالكنيسه ليس لها حقوق مدنية في ما يخص الاشخاص الذين يدينون بعقيدة مختلفة ، ويجب على رجال الدين ان يتحلوا ويحثوا اتباعهم على التسامح ويمتنعوا عن اضطهاد كل من يدين بديانة اخرى(لوك ,1997 ،ص53-54) ويقول لوك فيما يخص ذلك : كثيرا ما يصرح الانجيل بان اتباع المسيح الحقيقيين عليهم ان يتوقعوا الاضطهاد ويعانوه ، اما ان تقوم كنيسة المسيح الحقة باضطهاد الاخرين واجبارهم بالقوة وممارسة وسائل العنف في سبيل ارغامهم على اعتناق عقائدها والايمان بها ، فلم اقرأ في العهد الجديد مثل ذلك . فالغاية من الجماعات الدينية عبادة الله والفوز بالحياة الابدية ولابد ان يهدف كل نظام الى هذه الغاية . ويجب ان تنحصر قوانين الكنيسة كافة في هذه الحدود ، فلا يجوز استخدام القوة والعنف لأي سبب كان ؛ لأن القوة من واجبات ومهام الحاكم المدني وامتلاك واستعمال الخيرات ، خاضعان لاختصاصه اي ليس من مهام الكنيسة.)لوك ،1997 ,ص53-54(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فالقوانين التي يجب ان تتحلى بها الكنيسة هي الانذار والنصيحة لا القوة القهرية كما يرى لوك ، فالعقيدة تكون عديمة المنفعة والفائدة ان لم تكن عن قبول وقناعة عقلية ، اما المعاندون والآثمون فلا يسعنا الا استبعادهم وعزلهم عن المجتمع ، وهذه هي اقوى عقوبة تخص السلطة الكنسية ،وبذلك العقاب يمتنع المحكوم عليه ان يكون جزء من الكنيسة(لوك ,1997، ص31) وليس من حق اي شخص بكل الحالات ان يحقد على انسان لانتمائه لدين معين او كنيسة معينة وكل حقوقه من حيث هو مواطن يجب ان تكون محفوظة دون ان تنتهك ، فتلك الحقوق ليس لها علاقة بالدين ومن ثم يجب عدم الحاق هذا الشخص بالضرر سواء كان مسيحيا او وثنيا ، فيجب اضافة معيار السماحة وهذا ما يوصي به الانجيل وينصح به العقل ، وبحكم العلاقة الطبيعية بين الشخص والاخرين ، ان ضل الطريق فهذا من سوء حظه، فلا يستدعي ذلك اي ضرر يحلق به وبالتالي لا احقية لأحد في معاقبته لما يخص اموره الدنيوية لمجرد الاعتقاد انه سيكون تعيسًا في الحياة الاخرة .(لوك , 1997 ،ص32) وتبعا لذلك يقر لوك بقوله ليس للأفراد ولا الكنائس ولا الدولة لديها اي مسوغ للاعتداء على حقوق الافراد المدنية وممتلكاتهم الدنيوية بذريعة الدين ومن لا يتفقون مع هذا الرأي ، فهم

سبب في زراعة بذور الخراب والحروب ، فلا يوجد سلام او امان في ظل شيوع الرأي القائل بان الدين لا ينتشر الا باستخدام القوة والسلاح ، وان السيطرة مبنية على اللطف الالهي . وسلطة الكنيسة كما يوضح لوك مادامت ذات طابع كنسي فيجب ان تكون مقيدة بحدود الكنيسة ومن غير الممكن ان تمتد الى الشؤون الدنيوية فهي منفصلة عن الدولة ومختلفة عنها ، والخلط بينهما كالخلط بين السماء والارض ، اي انهما مختلفتان في المهام والغايات . وليس من حق اي شخص مهما كانت رتبته ومكانته في الكنيسة بحرمان شخص اخر من حقوقه الدنيوية فقط ؛ لأنه يختلف معه في الدين، فليس كافيا ان يمتنع رجال الكنيسة عن العنف والنهب والاضطهاد بل يجب ان يلتزموا بتذكير الناس بالتزامات السلام وارادة الخير لجميع البشر كذلك حثهم على المحبة والتسامح والوداعة وان كانوا مخالفين لهم في الدين .(لوك ,1997 ،ص36)

فصلة العبد بالرب صلة روحية داخلية يقبل الفرد عليها بإرادته وعن قناعة تامة ؛ اذ يرفض لوك ان يكون لرجال الدين سلطة مطلقة على المنتمين الى الكنيسة فيما يخص الامور الروحية ففي مجال الدين يحق للفرد ان ينعم بكامل حريته ،فلا يوجد مسوِّغ للاضطهاد ، والاختلاف ليس مسوغا له ، ففي اوربا ابان عصر لوك كانت الطوائف تتناحر فيما بينها على اساس هوية الاخر وانتمائه ، على الرغم من عدم وجود الحقيقة الكاملة للطرفين ، وكان الناس في فينا يعاقبون لانهم ليسوا بابويين ، وفي الدنمارك لانهم لوثريون وفي جنيف لأنهم كالفانيون . ومع ذلك فان الاختلاف ليس مسوغا للاضطهاد وان كان هذا الاختلاف على كافة المستويات سواء في الافكار او الآراء. (الربيعي , 2020, ص186-187(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

و السبب في ذلك كما ليس تعدد الآراء بل رفض التسامح من قبل من يخالفنا الرأي وهذا الرفض سبب الصراعات والحروب التي سادت في العالم المسيحي بسبب الدين كما يرى لوك .وقيادات الكنيسة وما يحركهم من طمع وشهوة في التحكم ،قد دفعتهم خرافاتهم التي يؤمن بها الناس الى الغضب والنقمة على المنشقين عن ملتهم ،والعمل على تجريدهم من ممتلكاتهم وقتلهم بحجة الهرطقة والارتداد عن الدين ، وهذا الفعل مخالف لما جاء به الانجيل من تعاليم تحث على المحبة ،وبذلك يتم الخلط بين مؤسستين مختلفتين تمام الاختلاف ومتضادتين وهنا يقصد لوك الكنيسة والدولة . ومن الصعب على البشر ان يعانوا بسبب انتزاع ممتلكاتهم الخاصة وما حصلوا عليه بعرق جبينهم وان يجدوا انفسهم فريسة الاخرين يتعاملون بالعنف، وما يقومون به من سلوك لا يتناسب مع تشريعات الحاكم . (لوك ،1997, ص65)

" و للخلاص أهميةٌ محوريةٌ في تحقيق التَّسامح، يقول لوك: فمن الصعب على إنسان لا يكترث بخلاصه الروحي أن يقنعني باهتمامه البالغ بخلاصي، فأمر محال على أولئك الذين تخلو قلوبهم من الديانة المسيحية أن يكرسوا أنفسهم بإخلاص وحمية لتحويل الآخرين إلى المسيحية. وإذا كانت البشارة والرسول موثوقًا فيهما، فإنه لا يمكن لإنسان أن يكون مسيحيًّا دون محبةٍ ودون الإيمان الذي لا يؤثر بالقوة بل بالمحبة ، الخلاص الحقيقي حسب لوك هو المحبة، والمحبة هي أن يطهر الإنسان نفسه من كل الرذائل." (العلمي , 2020(

المبادئ التي وضعها لوك لأجل التسامح بين الكنائس

يدعو لوك الى نوع اخر من انواع التسامح وهو التسامح بين الكنائس المختلفة والمخالفة لها في الطقوس والعقائد والتي ازدهرت بشكل كبير عقب الاصلاح البروتستانتي ويجمل لوك هذه المبادئ بالنقاط التالية:

-1ان علاقة الكنائس فيما بينها يجب ان تقام على اساس القيم الواردة في الانجيل وهي العدالة والسلام والمحبة والصداقة ، فلا يجوز ان تشرع كنيسة ما لكنيسة اخرى وكذلك الحال بالنسبة للحاكم المدني.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-2ليس من حق اي كنيسة ان تتهم الكنائس الاخرى بالهرطقة ، ما دامت كل كنيسة تعتقد انها على طريق الايمان الصحيح ، لا يمكن لاي قاض ان يحكم بشان هذا النزاع .(لوك, 1997،ص33-34, وايضا احمد, 2022, ص103(

-3لا يسمح للكنيسة التي تعتقد انها مستقيمة الايمان بتدمير الاخرى ، فلا حق لها في تشريع الامور الدنيوية.

-4لا يمكن ان يكون السيف والنار اداتين لإرشاد الناس الى الحقيقة واقناعهم بانهم ضالون . (لوك , 1997،ص35-36(

وكل ما تقدم من لوك في تحليله لماهية الصراعات الدينية بذريعة الدين الحق يتوصل الى قناعة تامة ، وهي انه غير مقبول لاي دين كان احتكار الحقيقة ، ولا يجوز استبعاد الاديان الاخرى المخالفة بدعوى بحجة انها محرفة ؛ لان الاديان كافة تمارس الدور ذاته عندما تمركز الحقيقة في تصورها واعتقادها ,وتبعا لذلك يؤكد لوك ان اعنف الناس والذين يبدعون الدفاع عن الله ودينه اذا اتيحت لهم القوة ومنحت لهم سلطة انكروا الفضائل من تسامح ومحبة، للممارسة ابشع انواع

العنف ، في حين ان سلبت قوتهم مضوا الى العيش بسلام مبشرين بالتسامح والعدالة ، وللحد من تلك التصرفات كما يرى لوك يجب احترام الحقوق المدنية من قبل السلطتين الدينية والمدنية والحد من استعمال العنف بدعوى الدين واسمه ، والتاريخ اتثبت انه لا يمكن ان ينتشر الدين بالقوة والاكراه .(زروخي, 2019،ص30(

وبالتالي يقر لوك ان من واجب رجال الكنيسة اتجاه التسامح ان يكونوا ملزمين بالسلام وارادة الخير اتجاه الاخرين ، واتجاه الضالين ايضا ومن يخالفهم في العبادة والايمان كذلك ، واتجاه من يوافقونهم ايضا ، والعمل على دعوة وحث الناس على مبادئ المحبة والسلام والتسامح من طريق العقل والبرهان لا من طريق القوة والاخضاع .(واعر, 2022, ص314(

جون لوك والدعوة الى تحديد مهمة السياسي وحدود علاقته بالديني

يعالج لوك في رسالته قضية مهمة وهي علاقة السياسي بالديني فيدعو الى النظر بوضوح ودقة الى مهام رجال الدين و مهام الحاكم المدني ، بل يجب تأسيس الحدود الفاصلة والعادلة بينهما ، ولكي يظهر الدين بأحسن صورة وكما ينبغي ان يكون بهذا الفصل والامر نفسه بالنسبة للدولة فيجب ان تهتم بواجباتها بعيدا عن مهام رجال الدين والكنيسة (واعر, 2022, ص312) "اما في ما يخص واجبات الحاكم فتتمثل في تشريع القوانين التي تطبق على جميع المواطنين بالتساوي ،في ما يخص العدل والمساوة وامتلاك الاشياء الدنيوية ، ومنع من يحاول انتهاك هذه القوانين من طريق الخوف من العقاب ، وهنا يقصد لوك حرمان الشخص الخارج عن القانون من كل او جزء من هذه الخيرات التي كانت من حقه ، فالحاكم مسلح بقوة رعاياه من اجل معاقبة من يتطاولون على حقوق غيرهم .ويبرهن لوك ان حدود سلطة الحاكم تقتصر في المحافظة على الخيرات والعمل على تطويرها وتوسيعها ، دون ان تمتد الى نجاه النفوس ، والخلاص او النجاة من المفاهيم المركزية في بنية تعاليم الكنيسة ويوضح لوك موقفه من ذلك بعدة اعتبارات تتجلى بما يلي:

اولا : خلاص النفوس ليست من مهام الحاكم ولا اي انسان اخر ، فالله لم يكلف احد بذلك ولم يعط السلطة لاي احد في اجبار الناس على اعتناق عقيدة معينة ، ولا يمكن للناس ان يمنحوا مثل هذه السلطة للحاكم ؛ فمن غير الممكن ان يؤمن انسان بعقيدة يمليها غيره عليه ، فالإيمان هو الذي يمد القوة والتأثر بالدين الحق، الذي بدوره يجلب النجاة فالعبادة الظاهرية ان لم تكن عن قناعة تامة

وانها حق يرضي الله ، تصبح عقبة امام الخلاص ،وبهذه الطريقة يتحمل الانسان خطايا اخرى بممارسة عبادة يؤمن انها لا ترضي الله؛ لأنه غير مقتنع بها ، وبذلك يضيف الانسان اخرى الى نفسه وهي النفاق وازدراء ذات الجلالة . (لوك, 1997،ص70-71(

ثانيا : من غير الممكن ان تكون رعاية النفوس من مهام الحاكم المدني ؛ لأن كل سلطة تقوم على القوة الا الدين فيكون عن قناعة عقلية وباطنية ، ومن دون تلك القناعة لا قيمة للإيمان عند الله ، فطبيعة العقل ترفض اي اكراه من اي قوة خارجية ، التعذيب او مصادرة الاملاك لا يمكنها تغيير حكم العقل على الاشياء ، وقد يقول بعضٌ ان الحاكم يمكن ان يستخدم الحجج ليستدرج الهرطقة الى الحق ، ويحقق بذلك خلاصهم ، وهذا الامر يشترك به الحاكم مع الناس كافة بحسب اعتقاد لوك فهو يفعل ما يمكن ان يفعله اي انسان صالح، وذلك بالحجج وتصحيح اخطاء الاخرين والحاكم غير ملزم ان يتخلى عن انسانيته ، فهناك فرق بين الامر وبين الاقناع ، فاستخدام الحجج شيء اخر واستخدام العقوبات شيء اخر ، والاخيرة من حق السلطة المدنية، اما ارادة الخير فهي سلطة البشر الوحيدة ، فكل انسان واجب عليه ارشاد الناس الى الحقيقة عن طريق العقل ، في حين استخدام القوة و والاجبار بالسيف وتطبيق القوانين من اختصاصات سلطة الحاكم وحدة لا غير ، ويوكد لوك ان سلطة الحاكم لا تمتد الى تشكيل بنود تخص الطاعة والعبادة ، فالقوانين لا قيمة لها ان لم ترتبط بالعقوبات ، والعقوبات في تلك الحالة تصبح غير مجدية لانعدام القدرة على اقناع العقل فليس بمقدور اي بند من بنود الايمان ولا التزام باي عبادة برانية يؤدي الى نجاة النفوس الا اذا كانت هذه العبادة عن قبول تام بان هذه العبادة مقبولة من الله . (لوك ,1997 ،ص25-26(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثالثا: ان العناية بخلاص النفوس ليست من مسؤوليات الحاكم المدني؛ لأنه اذا قررنا انه يمكن تغيير آراء البشر واقناعهم من طريق القانون والاجبار بممارسة العقوبات والاخضاع فان ذلك لا يؤدي الى خلاص نفوسهم ، وبذلك يتضح ان سلطة الحاكم تتعلق بالخيرات المدنية وحماية الاشياء المتعلقة بهذا العالم ولا صلة لها بالعالم الاخر .وفي حال قيام الحكومة باعتناق دين معين وفرضه على رعاياها بالقوة والاخضاع واستخدام وسائل العنف ، فمثل هذا الوضع يؤدي الى الفوضى والخراب والتعصب ؛ لأن قضية الخلاص مرتبطة بحرية التدين ، فكل فرد مدرك الطريق الذي يناسبه ويؤدي الى خلاصه ويعبر لوك عن ذلك بقولة : ان معرفة الحاكم بطريق الخلاص الوحيد المؤدي الى الجنة ليست افضل من معرفة المواطنين بذلك ، ولهذا لا يمكن ان اجعل الحاكم مرشدًا لي ، وذلك لاعتقادي بجهله بمعرفة الطريق مثل جهلي وبالتأكيد هو اقل اهتماما بخلاصي . (محمد, 2019،ص100(

كما يقر لوك في حديثه عن علاقة السلطة الدينية بالسياسية ، فالسلطة الدينية كانت خاضعة لمؤثرات السلطة السياسية ، لأنّ رجال الدين كانوا يغيرون ضوابط وقوانين الإيمان بما يتناسب مع ما يريده الحكام من قوانين ، وبالخصوص انكلترا في عهد "هنري الثامن " و" ماري " وايضا " اليزابيث " اذ حاولوا فرض اعتقاد معين للإيمان متناسين ان الايمان يستلزم الحرية ، ومع ذلك لا يعني ان الدين قادر على تأسيس دولة مدينة ، فكل المجتمعات ظلت محافظة على نظامها القديم على الرغم من مزج الثقافة بالتعاليم الدينية ، فالمسيح لم يؤسس دولة بل علم الناس الفضائل الخلقية وكيف ينبغي ان يعيشوا الحياة في ظل الاحترام والتسامح المتبادل ، ولم يحدد للناس شكل النظام السياسي الواجب اتباعه ؛ لان الانسان هو السلطة العليا والمطلقة للتشريع ". (زروخي,2019، ص307(

" ومن واجب الحاكم المدني عدم السماح لأي طائفة ان تطغى على طائفة اخرى بل يجب معاقبة الذين يتحدون السلطة باسم الدين (محمد, 2015،ص597(" كذلك يرى لوك ان سبب الصراعات الدينية والفتن والمؤامرات نتيجة تفضيل الحاكم لدين دون اخر اي محاباته لبني دينه لذلك يجب ان يكون الحاكم منصفا مع جميع ابناء شعبه دون تميز . (لوك, 1997 ،ص58(

اما ان حاول الحاكم ان يفرض على شعبه قانونا معينا مخالفا لحدود سلطته ويلزمهم في اتباعه ، مثل اجبار الشعب او اغلبية الشعب على اتباع دين معين او واتباع شعائر جديدة ، فللشعب الحق في عدم اتباعه ، لأن المجتمع السياسي تأسس من اجل الحفاظ على حياة الناس وممتلكاتهم ، وليس لغرض اخر ، فالأمور الروحية ليست من اختصاص الحاكم كما ذكرنا سابقا. فالممتلكات او الاشياء الدنيوية لا يمكن ان تؤخذ من مالكها وتعطى لانسان اخر بحسب مزاج الحاكم ، فملكية المواطنين لا يمكن ان تتبدل حتى بالقانون ، بسبب الدين ، سواء كان الدين باطلا او حقا ، لا يؤذي المواطنين في امور دنياهم .ويبين لوك في هذا السياق في حال ادعى الحاكم انه يفعل هذا من اجل الصالح العام ، فيجيب لوك ان كان الحكم الشخصي لأي شخص ان كان على خطا ، فهذا لا يعفيه من الالتزام بتطبيق

القانون ، اما في حال فرض الحاكم قوانين على رعاياه من اجل ترقية المقربين له ومحاباة اشخاص على حساب الاخرين، فهذا ليس من حقه ولا ضمن حدود سلطته (لوك,1997، ص110-111(. والخير العام هو القاعدة والمعيار للتشريع ، فان كان الشيء غير مفيد للمجتمع لا يجوز اقراره بقانون ، ولا يجوز ان يفرض الحاكم قانونا منسقا لعبادة معينة او شعائر وطقوس معينة وان كان ذلك في كنيسته ، لان امور العبادة تستبعد من نطاق سلطة الحاكم فحين تقع تحت ايدي الكنيسة وتندرج ضمن عبادة الله فحين تستعمل هناك تصبح غير مرتبطة بالشؤون المدنية(لوك,

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

1997،ص93-94(. وبالتالي يقر لوك لتحقيق مجتمع سياسي سليم يجب على الحاكم ان لا يتساهل مع الافكار المضادة للإنسانية، ويجب ان لا يتسامح مع رجال الدين الذين يضطهدون الاديان الاخرى ، ويجب عليه ايضا ان لا يتسامح مع الملحدين وكل من ينكر وجود الله فوجودهم يمثل خطرا على المجتمع ويؤدي الى تفكيكه ، ولكن هذا لا يعني اجبارهم على الايمان بدين معين لأن الايمان الحقيقي يقوم على مبدأ الحرية ، ومن الضروري تطبيق وارساء مبادئ العدالة؛ لأنها اساس التماسك والاستقرار ، فالمجتمعات التي يسودها الظلم هي مجتمعات متفككة و مضطربة، كما يرى لوك ان اغلب الصراعات تحدث تحت غطاء ديني ولكن في الحقيقة تلك الصراعات لا دينية لان سببها الظلم والعنف ، فالقهر هو القوة الكبرى التي توحد المجتمع . (زروخي,2019،ص307("فتدخل الدين في الدولة يؤدي الى تعصب الدولة ضد فئة من مواطنيها واستنادا لذلك يؤكد لوك مرة اخرى ان الدولة يجب ان تكون مدنية "(محمد ،2015, ص507(

"ويمكن القول ان خلاصة هذه الرسالة تكمن بقول لوك :لا سلام ولا امان ولا صداقة بين الناس ممكنة ومصانة طالما ساد الراي القائل ان الهيمنة مؤسسة على اللطف الإلهي ، وان الدين لا ينتشر الا بقوة السلاح . ، تلك هي محنة اوربا ايام جون لوك ، وكل مفردة في رسالته كانت كفيلة لقتله" (الدخيل, 2019, ص109(لكن انتصرت فكرته واصبحت من البديهيات في الممارسات الدينية والسياسية والثقافية في اوربا.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

النتائج:

-1يعد لوك أن استخدام العنف في الدعوة إلى الدين لا يتوافق مع القيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الأفراد والمجتمعات.

-2يشدد على أهمية استخدام العقل والمنطق في نقاش القضايا الدينية بدلًا من اللجوء إلى القوة.

-3كذلك يرى لوك ان الإكراه غير فعال و استخدام العنف لا يؤدي إلى إيمان حقيقي، بل يعزز المقاومة والعداء. كذلك يؤدي العنف إلى انقسام المجتمع ويهدد سلام المجتمع واستقراره.

-4دعا لوك الى ضرورة فصل الدين عن الدولة و عدم تدخل الدولة في الشؤون الدينية، مما يضمن حرية الاعتقاد.

-5يرفض لوك بشدة التعصب الديني والسياسي، ويؤكد على أهمية الاعتدال في الممارسات الدينية والسياسية.

-6يرى لوك ان الحوار بين الأديان وسيلة تعزيز التفاهم وتحد من الصراعات.

-7ويشدد لوك على أن الحرية الدينية جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان الأساسية.

-8يؤكد لوك أن الدين هو مسألة شخصية، ويجب أن يظل خارج نطاق سلطة الدولة، مما يعني أن الحاكم ليس مسؤولًا عن توجيه الأرواح او خلاصها.

-9يجب على الحاكم المدني عدم التحيز لأي كنيسة أو طائفة، مما يعزز بيئة محايدة تشجع التسامح.

-10يعد أن مسألة الإيمان والخلاص تخص الأفراد وعلاقتهم بالله، وليس الشؤون السياسية.

-11يُشدد لوك على ضرورة قبول التنوع بين الكنائس والطوائف المسيحية، بوصف ذلك جزءًا من الإرادة الحرة للفرد.

-12يرى لوك أن التسامح بين الكنائس يساعد في تقليل النزاعات والصراعات الدينية، مما يعزز السلام الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الثاني ، دار صادر، بيروت - لبنان ، ط:1.

احمد رجب ، السعادة ممكن ان تشترى احيانا ، ب : ط ، وكالة الصحافة العربية للنشر

احمد عرفة احمد يوسف ، التسامح الاسلامي ودوره في التعايش السلمي ، ب : ط دار التعليم الجامعي.

احمد ماضي ، جون لوك فيلسوف التسامح بلا منازع ، حفريات ،2017،5،12.

اسبينوزا, رسالة في اللاهوت والسياسة ، ترجمة حسن حنفي ،مراجعة فؤاد زكريا ،ط:1،بيروت دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع , 2005.

اسماء سالم عريبي ، مفهوم التسامح في الخطاب الديني و الفكر الفلسفي الحديث جون لوك انموذجا ،مجلة العلوم الانسانية ، العدد25 (سبتمبر 2022(،جامعة المرقاب – ليبا.

اسيا واعر، جون لوك ورسالة في التسامح ،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية ،المجلد 7، العدد01، 2022/2/5.

اندريه لا لاند ، موسوعة لا لاند الفلسفية ، المجلد الاول ، ترجمة :خليل احمد خليل ، الطبعة الثانية 2001،عويدات للنشر ،بيروت –باريس.

تركي الدخيل ، التسامح زينة الدنيا والدين ، الطبعة الاولى 2019 ، دار مدارك للنشر .

جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، الجزء الاول ، دار الكتب اللبناني ، بيروت –لبنان 1982.

جون لوك ، رسالة في التسامح ، ترجمة : عبد الرحمن بدوي ،الطبعة الاولى.

جون لوك ، رسالة في التسامح ، ترجمة : منى ابو سنة ، مراجعة : مراد وهبة ، المجلس الاعلى للثقافة ،الطبعة الاولى 1997.

حسني ابراهيم ، التسامح الدلالات اللغوية والجذور التاريخية ، والمضامين المعاصرة ، منصة معنى الثقافية ، 2يونيو 2022.

حمزة عائشة ،البعد الايتيقي لفعل التسامح عند جون لوك ،رسالة ماجستير ،جامعة الدكتور كمولاي الطاهر سعيدة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، شعبة الفلسفة ، 2019-2020.

خالدي نبيلة ، فلسفة التسامح عند فولتير رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ،كلية العلوم الانسانية ، 6/2/2016.

الشريف زروخي ، محاولة في عادة بناء مفهوم التسامح في افق فلسفي وسياسي من خلال رسالة في التسامح لجون لوك ،مجلة افاق فكرية، العدد 11، المجلد الخامس ، 12/28 /2019.

عبد البر العلمي ، عندما يتم وضع النقاط على الحروف ، التسامح عند جون لوك ' مجلة الرافد ، MAR 5.2020 |

عبد الرحمن بدوي ، موسوعة الفلسفة ، الجزء الثاني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، بيروت 1984.

علاء كاظم الربيعي ، اشكالية التسامح في الفلسفة الغربية من المفهوم الى التاريخ ، الطبعة الاولى 2020، دار قناديل للنشر والتوزيع.

قريشي محمد ، بن بوحة احمد ، اسس وقواعد التسامح في فكر جون لوك ، مجلة الاصالة للدراسات والبحوث ، مجلد 4،العدد31، 2022/12/8.

مجموعة مؤلفين ، جدلية الحوار بين الانا والاخر ، اشراف وتحرير ، عامر عبد زيد الوائلي ، الطبعة الاولى 2020 ، دار غيداء للنشر والتوزيع

محمد اركون ، قضايا في نقد العقل الديني ، ترجمة وتعليق : هاشم صالح ،دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، ب: ط.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

محمد عابد الجابري ، قضايا في الفكر المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت- لبنان.
محمد هادي شهاب التكريتي ، مفهوم التعددية في الفكر الاسلامي ، الطبعة الاولى 2019.
محمد ياسر الخواجة ، المجتمع المدني وتنمية راس المال الاجتماعي ، ب : ط ، نيو بوك للنشر والتوزيع.
ميثم محمد يسر ، مفهوم التعصب في الفلسفة الحديثة لوك وهيجل انموذجا ، مجلة لا رك للفلسفة والعلوم الاجتماعية – كلية الآداب جامعة واسط ، العدد السابع عشر، 2015 .
https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/article/view/732

نهى عادل مجاهد ، التربية على قيم المواطنة العالمية المواجهة مجتمع المخاطر ، تقديم :نجوى يوسف جمال الدين ب: ط ، دار التعليم الجامعي ،
هبة محمد عفت ، التسامح والدراما ، الطبعة الاولى :2019، العربي للنشر والتوزيع.
ولاء راتب ، طريق نحو القمة ، الطبعة الاولى 2021، زمزم ناشرون وموزعون ، عادل مجاهد ، التربية على قيم المواطنة العالمية المواجهة مجتمع المخاطر.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

قائمة المصادر والمراجع باللغة الانكليزية :

Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Volume Two, Dar Sader, Beirut - Lebanon, 1st edition .
Ahmed Ragab, Happiness can sometimes be bought, b: i, Arab Press Publishing Agency .
Ahmed Arafa Ahmed Youssef, Islamic tolerance and its role in peaceful coexistence, published by: University Education House .
Ahmed Madi, John Locke, the undisputed philosopher of tolerance, Hafriyat, 5/12/2017.
Spinoza, A Treatise on Theology and Politics, translated by Hassan Hanafi, reviewed by Fouad Zakaria, 1st edition, Beirut, Dar Al-Tanweer for Printing, Publishing and Distribution, 2005.
Asmaa Salem Oraibi, The Concept of Tolerance in Religious Discourse and Modern Philosophical Thought, John Locke as a Model, Journal of Human Sciences, Issue 25 (September 2022), Al-Mirqab University – Libya.
Asia Waer, John Locke and a Treatise on Tolerance, Al-Resala Journal for Human Studies and Research, Volume 7, Issue 01, 2/5/2022.

Andre La Land, La Land Philosophical Encyclopedia, Volume One, translated by: Khalil Ahmed Khalil, Second Edition 2001, Oweidat Publishing, Beirut –Paris.

Turki Al-Dakhil, Tolerance is the Adornment of the World and Religion, first edition 2019, Madarek Publishing House .

Jamil Saliba, The Philosophical Dictionary, Part One, Lebanese House of Books, Beirut – Lebanon 1982,

John Locke, A Treatise on Tolerance, translated by: Abdul Rahman Badawi, first edition.

John Locke, A Treatise on Tolerance, translated by: Mona Abu Sunna, reviewed by: Murad Wahba, Supreme Council of Culture, first edition 1997.

Hosni Ibrahim, Tolerance, Linguistic Connotations, Historical Roots, and Contemporary Contents, Meaning Cultural Platform, June 2, 2022.

Hamza Aisha, The ethical dimension of the act of tolerance according to John Locke, Master's thesis, Dr. Kamoulay Taher Saida University, Faculty of Social and Human Sciences, Philosophy Division, 2019-2020.

Khalidi Nabila, Voltaire's Philosophy of Tolerance, Master's Thesis, Kasdi Merbah University, Faculty of Human Sciences, 2/6/2016.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Sharif Zroukhi, An attempt to usually build the concept of tolerance on a philosophical and political horizon through a treatise on tolerance by John Locke, Intellectual Horizons Magazine, No. 11, Volume Five, 12/28/2019.

Abdul-barr Al-Alami, When Dots Are Placed, Tolerance according to John Locke ' Al-Rafid Magazine, 2020| MAR 5

Abdul Rahman Badawi, Encyclopedia of Philosophy, Part Two, Arab Foundation for Studies and Publishing, first edition, Beirut 1984.

Alaa Kazem Al-Rubaie, The Problem of Tolerance in Western Philosophy from Concept to History, first edition 2020, Dar Qanadeel for Publishing and Distribution .

Qureshi Muhammad, Bin Buha Ahmed, Foundations and Rules of Tolerance in the Thought of John Locke, Al-Asala Journal for Studies and Research, Volume 4, Issue 8, 12/31/2022.

A group of authors, The Dialectic of Dialogue between One Self and the Other, supervised and edited by Amer Abdel Zaid Al-Waeli, first edition 2020, Dar Ghaida for Publishing and Distribution.

Muhammad Arkoun, Issues in Criticism of Religious Reason, translated and commented by: Hashem Saleh, Dar Al-Tali'ah for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, b: ed .

Muhammad Abed Al-Jabri, Issues in Contemporary Thought, Center for Arab Unity Studies, Beirut - Lebanon .

Muhammad Hadi Shihab Al-Tikriti, The Concept of Pluralism in Islamic Thought, first edition 2019.

Muhammad Yasser Al-Khawaja, Civil Society and Social Capital Development, b: ed., New Book Publishing and Distribution,

Maitham Muhammad Yusr, The Concept of Intolerance in Modern Philosophy, Locke and Hegel as a Model, La Rake Journal of Philosophy and Social Sciences –, Faculty of Arts, Wasit University, Issue Seventeen, 2015. https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/article/vie

Noha Adel Mujahid, Al-Tarb nahaa eadil mujahid , altarbiat ealaa qiam almuatanat alealamiat almuajahat mujtamae almakhatir , taqdim : nijuy yusif jamal aldiyn b t , dar altaelim aljamieii , hibat muhamad eaft , altasamuh waldirama , altabeat alawlaa 2019, alearabiu lilnashr waltawzie .

wala' ratib - tariq nahw alqimat , altabeat alawlaa 2021, zamzam nashirun wamuazaeun , eadil mujahid , altarbiat ealaa qiam almuatanat alealamiat almuajahat mujtamae almakhatir.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية